إشراقات نبوية

السيد عادل العلوي

بسم الله الرحمن الرحیم

اشراقات نبویه

کاتب:

عادل علوی

نشرت فی الطباعهٔ:

الموسسه الاسلامیه العامه للتبلیغ والارشاد

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

اشراقات نبویه

اشاره

سرشناسه : علوی عادل - ۱۹۵۵ عنوان و نام پدیدآور : اشراقات النبویه قراآه موجزه عن ادب الرسول الاعظم محمد صلی الله علیه و آله تالیف عادل العلوی مشخصات نشر : قم موسسه الاسلامیه العامه للتبلیغ و الارشاد، ۱۴۲۱ق = ۲۰۰۰م = ۱۳۷۹. مشخصات ظاهری : ص ۳۲ فروست : (موسوعه رسالات اسلامیه شابک : ۹۶۴-۵۹۱۵-۴۴-۹ ۲۰۰۰ریال وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : عربی یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا. یادداشت : عنوان دیگر: رساله اشراقات نبویه قراآه موجزه عن ادب الرسول الاعظم محمد صلی الله علیه و آله یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس عنوان دیگر : رساله اشراقات نبویه قراآه موجزه عن ادب الرسول الاعظم محمد صلی الله علیه و آله عنوان دیگر : رساله اشراقات نبویه قراآه موجزه عن ادب الرسول الاعظم محمد صلی الله علیه و آله موضوع : محمد(ص ، پیامبر اسلام ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق - فضایل موضوع : مسجد النبی مدینه موضوع : احترام و تکریم موضوع : محمد(ص ، پیامبر اسلام ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق - مدایح و مناقب رده بندی کنگره : BP۲۴/۴۶ /ع الف ۵ رده بندی دیویی : ۳۹/۷۹۲ شماره کتابشناسی ملی : م ۹۷-۲۲۳۰۲۸

توضیح

قراءه موجزه عن أدب الرسول الأعظم محمد(صلی الله علیه وآله)

مقدمه

الحمد لله الذی علّم الإنسان ما لم یعلم وأدّبه بما فیه الخیر الأتمّ ، والصلاه والسلام علی أشرف خلقه وسیّد رسله أدب الله المسدّد أبی القاسم محمّد وعلی آله الطاهرین ، لا سیّما بقیّه الله فی الأرضین ، عجّل الله تعالی فرجهم ، وجعلنا من خلّص شیعتهم ، المتخلّقین بأخلاقهم ، والمتأدّبین بآدابهم ، آمین ربّ العالمین.

أمّا بعد.

فإنّ الأدب هو الهیئه الحسنه التی ینبغی أن یقع علیها الفعل المشروع إمّا فی الدین أو عند العقلاء فی مجتمعهم ، کآداب الدعاء وآداب ملاقاه الأصدقاء ، وإن شئت قلت : الأدب بالمعنی العامّ هو : ظرافه العمل[1].

ولا یکون إلاّ فی الاُمور المشروعه غیر الممنوعه ، فلا أدب فی الظلم

والخیانه ، ولا أدب فی الأعمال الشنیعه والقبیحه ، ولا یتحقّق أیضاً إلاّ فی الأفعال الاختیاریه التی لها هیئات مختلفه فوق الواحده ، حتّی یکون بعضها متلبّساً بالأدب دون بعض ، کأدب الأکل مثلا فی الإسلام.

فالأدب هو الهیئه الحسنه فی الأفعال الاختیاریه ، والحسن وإن کان بحسب أصل معناه ، وهو الموافقه لغرض الحیاه ممّا لا یختلف فیه أنظار المجتمعات ، لکنّه بحسب مصادیقه ممّا یقع فیه أشدّ الخلاف ، غیر أنّ هذه الاختلافات جمیعاً ترجع إلی

مرحله تشـخيص المصـداق ، وأمّـا أصـل معنى الأدب وهو الهيئه الحسـنه التى ينبغى أن يكون عليهـا الفعـل ، فهو ممّا أطبق عليه العقلاء ولايختلف فيه اثنان.

فالأدب كالمرآه الصافيه يحاكى خصوصيات أخلاق المجتمع بما يحملون من الثقافه والمعتقدات.

وليست الآداب هى الأخلاق بل هى من منشآتها ، والأخلاق من مقتضيات الاجتماع بخصوصه بسبب غايته الخاصّه ، فالغايه المطلوبه للإنسان فى حياته هى التى تشخّص

أدبه فى أعماله ، وترسم لنفسه خطاً لا يتعدّاه إذا أتى بعمل فى مسير حياته والتقرّب من غايته.

وإذا كـان الأدب يتبع فى خصوصيّته الغايه المطلوبه فى الحياه ، فالأدب الإلهى الـذى أدّب الله سبحانه به أنبياءه ورسله (عليهم السلام) هو الهيئه الحسنه فى الأعمال الدينيه التى تحاكى غرض الدين وغايته ، وهو العبوديه لله سبحانه على اختلاف الشرائع الحقّه بحسب كثره موادّها وقلّتها ، وبحسب مراتبها فى الكمال والرقىّ.

والإسلام لمّا كان من شأنه التعرّض لجميع جهات الحياه الإنسانيه بحيث لايشذّ عنه شىء من شؤونها ، يسير أو خطير ، دقيق أو جليل ، فلذلك وسع الحياه أدباً ، ورسم فى كلّ عمل هيئه حسنه تحاكى غايته.

وليس له غايه عامّه إلاّ توحيد الله سبحانه فى مرحلتى الاعتقاد والعمل جميعاً ... وبذلك يسرى التوحيد فى باطنه وظاهره ، وتظهر العبوديه المحضه من أقواله وأفعاله وسائر جهات وجوده ظهوراً لا ـ ستر عليه ، فالأدب الإلهى أو أدب النبوّه والإمامه ، هى هيئه التوحيد فى الفعل والعمل.

وخاتم النبيّين وسيّد المرسلين محمّد (صلى الله عليه وآله) أدّبه ربّه كما قال : أدّبنى ربّى فأحسن تأديبى[٢].

ثمّ سبحانه أمر العباد أن يهتدوا بهديه ويقتدوا به فى قوله تعالى.

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)[٣].

ومـا جاء به النبىّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) من الآداب والسنن إنّما يطابق الفطره السليمه التى فطر الله الناس عليها ، وأ نّه عزّ وجلّ لا ـ يكلّف نفساً إلاّ ـ وسعها ، وما آتاها ، فلايأتى النبىّ (صلى الله عليه وآله) ما تنفر منه الفطره السليمه ، إنّما يأتى بما هو الصالح من الأعمال والأفعال الذى يقرّب العباد إلى الله سبحانه ، وبهذا تصلح اُمورهم وينالون

السعاده فى الدنيا والآخره ويصلون إلى قمّه الكمال . وهو التوحيد الصادق فى كلّ الأحوال[۴].

وقد أدّب الله خلقه ورسله بآداب عامّه كما أدّبهم بآداب خاصّه ، ومن الأوّل تأديبهم بأدب جامع فى قوله تعالى.

(يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأ نَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ)[۵].

أدّبهم تعالى أن يأكلوا من الطيّبات ، أى أن يتصرّفوا فى الطيّبات من موادّ الحياه ولا يتعدّوها إلى الخبائث التى تنفر منها الفطره السليمه ، وأن يأتوا من الأعمال بالصالح منها ، وهو الذى يصلح للإنسان أن يأتى به ممّا تميل إليه الفطره بحسب ما جهّزها الله من أسباب تحفظ بعملها بقائها إلى حين ، أو أن يأتوا بالعمل الذى يصلح أن يقدّم إلى حضره الربوبيّه ، والمعنيان متقاربان ، فهذا أدب يتعلّق بالإنسان الفرد.

ثمّ وصله تعالى بأدب اجتماعى فذكر لهم أنّ الناس ليسوا إلاّ أُمّه واحده : المرسلون والمرسل إليهم ، وليس لهم إلاّ ربّ واحد فليجتمعوا على تقواه ، ويقطعوا بذلك دابر الاختلافات والتحزّبات ـ وهذا تحذير من السيّد الطباطبائى (قدس سره) لدعاه الأحزاب والتحزّب ، فإنّه يتنافى مع روح القرآن الكريم ـ فإذا التقى الأمران أعنى الأدب الفردى والاجتماعى تشكّل مجتمع واحد بشرى مصون من الاختلاف يعبد ربّاً واحداً ، ويجرى الآحاد منه على الأدب الإلهى فاتّقوا خبائث الأفعال وسيّئات الأعمال فقد استووا على أريكه السعاده . وهذا ما جمعته آيه أُخرى ، وهى قوله تعالى:

(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِ بْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)[۶] . انتهى كلامه رفع الله

مقامه[٧].

---

[١]وقد أُطلقت كلمه (الأدب) فى اللغه والمحاورات العرفيّه على معان أُخرى ، كالدقّه فى الأُمور ، والاقتداء بالغير ، والعلوم والمعارف ، والسيره المحموده ، والأخلاق الحسنه ، وقوّه تقى صاحبها عن اقتراف السيّئات ويطلق على بعض مقدّمات العلوم النقليّه ، كاللغه والصرف والنحو والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافيه ونحو ذلك ، كما يطلق على الأخلاق الفاضله وصفاء الروح وكمال النفس ، ويطلق (الأديب) على المعلّم والكاتب والخطيب والشاعر . والمقصود فى هذا الموجز العمل الحسن الذى أقرّه =

= الشرع والعقل ، يؤتى به على أفضل الوجوه وأجملها ، ويختلف عن الأخلاق : أ نّها من صفات الباطن كالسخاء والشجاعه ، والأدب من صفات الظاهر أو ما يصدر من الإنسان من فعل فى الواقع الخارجى . فلا يطلق (الأدب) على الفعل غير المحمود عند العقل والدين كالكذب والخيانه والظلم ، وما أكثر الروايات التى تنصّ على مدح (الأدب) ومقامه الشامخ فى حياه الإنسان.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « حسن الأدب زينه العقل » ، وقال أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) : « الأدب حلل مجدّده » ، وقال الإمام الحسن (عليه السلام) : « لا أدب لمن لا عقل له » ، راجع ما ذكرناه فى « طالب العلم والسيره الأخلاقيّه » ، المجلّد الثالث من (رسالات إسلاميّه).

[٢]البحار ١٦ : ٢١.

[٣]الأحزاب : ٢١.

[۴]اقتباس من تفسير الميزان ٧ : ٢۵۵ . ولقد أجاد العلاّمه الطباطبائى (قدس سره) فى هذا الباب ، وقال بما فيه فصل الخطاب ، فلا تتهاون بالرجوع إليه.

[۵]المؤمنون : ۵١ ــ ۵٢.

[۶]الشورى : ١٣.

[٧]تفسير الميزان ٧ : ٢۶٣ ،

سوره الأعراف.

أفضل الهدى وأشرف السنن

« فاقتدوا بهدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّه أفضل الهدى ، واستنّوا بسنّته فإنّها أشرف السنن »[١].

وإليك ما قاله أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) فى نهجه المبارك فى التأسّى بالنبىّ محمّد والأنبياء المرسلين[٢].

رسول الله :

ولقد كان فى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كاف لكَ فى الاُسوه ، ودليلٌ لكَ على ذمّ الدنيا وعَيبها ، وكثره مخازيها ومساويها ، إذ قُبِضت عنه أطرافها ، ووُطِّئت لغيره أكنافها ، وفُطم عن رَضاعها ، وزُوى عن زخارفها.

موسى :

وإن شئتَ ثَنَّيتُ بموسى كليم الله (صلى الله عليه وسلم) حيث يقول : « ربِّ إنّى لما أنزلتَ إلىَّ من خير فقير » . والله ، ما سأله إلاّ خبزاً يأكله ، لأ نّه كان يأكل بقله الأرض ، ولقد

كانت خُضره البَقل تُرى من شفيف صفاق بطنه ، لهزاله وتشذُّب لحمه.

داود :

وإن شئت ثَلَّثتُ بداود (صلى الله عليه وسلم) صاحب المزامير ، وقارئ أهل الجنّه ، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ، ويقول لجلسائه : أ يّكم يكفينى بيعها ! ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

عيسى :

وإن شئت قلت فى عيسى بن مريم (عليه السلام) ، فلقد كان يتوسَّد الحجر ، ويلبس الخشن ، ويأكل الجشب ، وكان إدامه الجوع ، وسراجه بالليل القمر ، وظلاله فى الشتاء مشارق الأرض ومغاربها ، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم ، ولم تكن له زوجهٌ تفتنه ، ولا ولدٌ يحزنه ، ولا مال يلفته ، ولا طمع يُذلُّه ، دابَّته رجلاه ، وخادمه يداه.

الرسول الأعظم :

فتأسَّ بنبيّك الأطيب الأطهر (صلى الله عليه وآله) فإنّ فيه اُسوهً لمن تأسّى ، وعزاءً لمن تعزّى ، وأحبُّ العباد إلى

الله المتأسّـِى بنبيّه ، والمقتصّ لأثره ، قضم الدنيا قضـماً ، ولم يعِرها طرفاً ، أهضم أهل الدنيا كشـحاً ، وأخمصـهم من الدنيا بطناً ، عُرِضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها ، وعَلِمَ أنّ الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه ، وحقَّر شيئاً فحقّره ، وصغَّر شيئاً فصغّره . ولو لم يكن فينـا إلاّ حبّنا ما أبغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صـغَّر الله ورسوله ، لكفى به شـقاقاً لله ، ومُحادَّةً عن أمر الله . ولقـد كان (صـلى الله عليه وآله وسـلم) يأكـل على الأـرض ، ويجلس جلسه العبـد ، ويخصف بيـده نعله ، ويرفع بيـده ثوبه ، ويركب الحمـار العارى ، ويُردف خلفه ، ويكـون السـتر على بـاب بيته فتكون فيه التصـاوير فيقول : « يـا فلاـنه _ لإحـدى أزواجه _ غيّبيه عنّى ، فـإنّى إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها » . فأعرض عن الدنيا بقلبه ، وأمات ذِكرها من نفسه ، وأحبَّ أن تغيب زينتها عن عينه ، لكيلا يتّخـذ منهـا رياشـاً ، ولاـ يعتقـدها قراراً ، ولاـ يرجو فيها مقاماً ، فأخرجها من النفس ، وأشخصـها عن القلب ، وغيّبها عن البصـر . وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه ، وأن يُذكر عنده.

ولقـد كـان فى رسول الله (صـلى الله عليه وآله) مـا يـدُلُّك على مسـاوئ الـدنيا وعيوبهـا : إذ جـاع فيها مع خاصّـِته ، وزويت عنه زخارفهـا مع عظيم زُلفته . فلينظر نـاظرٌ بعقله : أكرَمَ الله محمّـِداً بـذلك أم أهـانه ! فإن قال : أهانه ، فقـد كـذب _ والله العظيم _ بالإفك العظيم ، وإن قال : أكرمه ، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا

له ، وزواها عن أقرب النـاس منه . فتأسّـى مُتـأسٍّ بنبيّه ، واقتصّ أثره ، ووَلَجَ مَولِجه ، وإلاّ فلايأمن الهَلَكه ، فإنّ الله جعل محمّـداً (صلى الله عليه وآله) عَلَماً للساعه ، ومبشّراً بالجنّه ، ومنذراً بالعقوبه ، خرج من الدنيا خميصاً ، وورد الآخره سليماً . لم يضع حجراً على حجر ، حتّى مضـى لسبيله ، وأجاب داعى ربّه . فما أعظم مِنَّه الله عنـدنا حين أنعم علينا به سَـلَفاً نَتَّبعه ، وقائداً نَطَأُ عَقِبه ، والله لقـد رقَّعتُ مِـدرعتى هـذه حتّى استحييت من راقعها . ولقـد قال لى قائل : ألا تنبـذها عنك ؟ فقلت : اغرُب عنّى ، فعند الصـباح يحمد القوم السُّرى.

---

[۱]تحف العقول : ۱۵۰.

[۲]نهج البلاغه : الخطبه ۱۶۰.

آداب النبىّ (صلى الله عليه وآله) والتأسّى به

فى مكـارم الأخلاـق عن الإمـام الصـادق (عليه السـلام) : إنّى لأـكره للرجـل أن يموت وقـد بقيت عليه خلّه من خلال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يأتِ بها[۱].

ونقصد من السنّه[۲] أو الأدب فى هـذه الوجيزه هو العمل المستحبّ الـذى كان رسول الله (صـلى الله عليه وآله) يـدأب ويداوم عليه فى سيرته الشـريفه ، وهى كثيره ومتناثره فى مئات الكتب ضـمن آلاف الأخبار والأحاديث الشـريفه ، وقـد تصدّى لضـبطها وجمعها بعض الأعلام جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين ونبيّهم الأعظم خيراً ، وقد قسّمها بعض إلى ثلاثه أقسام.

۱ ــ سننه وآدابه (صلى الله عليه وآله) مع ربّه فى العبادات والأذكار.

۲ ــ ومع الناس ، أى آداب العشره.

۳ ــ آدابه الفرديه ، كتناوله الطعام وملابسه.

ولمّا كانت (السنخيّه علّه الانضمام) كما يقول الفلاسفه ، وأنّ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) قال : أشبهكم بى فهو

معی فی الجنّه ، وأنّ المقصود من الحیاه الدنیا هو التکامل والوصول إلی الله قاب قوسین أو أدنی ، والحشر مع أولیائه وأنبیائه فی مقعد صدق ، فی جنّه عرضها السماوات والأرض ، اُعدّت للمتّقین ، ومن التقوی الاستنان بسنن الأنبیاء والأوصیاء والتخلّق بأخلاقهم ، والاقتداء بهم والتأسّی بسیرتهم من أجل الحیاه الطیّبه.

(لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أنفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالمُؤْمِنِینَ رَؤُوفٌ رَحِیمٌ)[۳].

(إنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَه فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللهُ وَیَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ)[۴].

(یَا أیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اسْتَجِیبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إذَا دَعَاکُمْ لِمَا یُحْیِیکُمْ)[۵].

(اُوْلَئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللهُ فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهِ)[۶].

(قَدْ کَانَتْ لَکُمْ اُسْوَهٌ حَسَنَهٌ فِی إ بْرَاهِیمَ وَالَّذِینَ مَعَهُ)[۷] من سائر الأنبیاء والأوصیاء والأولیاء ومن یحذو حذوهم.

(إنَّ أوْلَی النَّاسِ بِإبْرَاهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِیُّ وَالَّذِینَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِیُّ المُؤْمِنِینَ)[۸].

إلی غیرها من الآیات والأحادیث الشریفه ، فلمّا کان المقصود سعاده الدارین ، وأنّ من أسبابها الرئیسیّه هو التأدّب بآداب النبیّ (صلی الله علیه وآله) والتأسّی به ، عزمت بعد الاتّکال علی الله أن أجمع جملهً منها _ مع حذف الأسانید _ لأعمل بها وأنظر إلیها بین حین وآخر ، لتکون ملکه راسخه فی وجودی ، لأنتفع بها فی آخرتی ، یوم لا ینفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتی الله بقلب سلیم ، والله ولیّ التوفیق ، وإنّه خیر ناصر ومعین.

[شمائل النب? و سنن النب? صلی الله علیه وآله و ...]

وأبدأ بذکر شمائل نبیّنا وشفیع ذنوبنا وطبیب نفوسنا جدّنا الأعظم الرسول الأکرم محمّد (صلی الله علیه وآله) کما بدأ به السلف الصالح من علمائنا الأعلام کالشیخ الطبرسی فی (مکارم الأخلاق) ، والعلاّمه الطباطبائی فی (سنن النبیّ).

ــ إنّه (صلى الله عليه وآله) كـان فخمـاً مفخّمـاً ، وفي العيون معظّمـاً ، وفي القلوب مكرّمـاً ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليله البـدر ، أزهر منوّر اللون مشـرّباً بحمره ، لم تزريه مقله ، ولم تعبه ثجله ــ عظيم البطن ــ أغرّ أبلـج ــ طليق الوجه ــ أحور أدعـج ــ شـدّه سواد العين ــ أكحـل أزج ــ دقّه الحاجب ــ عظيم الهامه ، رشـيق القامه مقصـداً ، واسع الجبين أقنى العرنين ــ الأنف ــ أشـكل العينين ، مقرون الحـاجبين ، سـهل الخـدّين صـلتهما ، طويـل الزنـدين ، شـيح الـذراعين عظيم مشـاشه المنكـبين ، طويـل مـا بين المنكبين ، شـثن الكفين ــ غليظ ــ ضـخم القـدمين ، عارى الثديين ، خمصان الأخمصـين ، مخطوط المتيتين ، أهدب الأشـفار ، كثّ اللحيه ذا وفره ، وافر السـبله ــ الشعر على الشفه ــ أخضر الشمط ــ شيب اللحيه ــ ضليع الفم ، أشمّ أشنب ــ رقّه الأنياب ــ مفلّج الأسـنان ، سـبط الشـعر ، دقيق المسربه ــ شعر الصدر ــ معتدل الخلق ، مفاض البطن ، عريض الصدر ، كأنّ عنقه جيد دميه في صـفاء الفضّه ... كان إذا رضـى وسـرّ فكأنّ وجهه المرآه ، وكان فيه شيء من صور يخطو تكفّؤاً ، ويمشى هويناً ، يبدو القوم إذا سارع إلى الخير ، وإذا مشـى تقلّع كأ نّما ينحطّ من صـيب ، إذا تبسّم يتبسّم عن مثل المنحـدر من بطون الغمام ، وإذا افتر افتر عن سـنا الـبرق إذا تلألأ ـ لطيف الخلق ، عظيم الخُلق ، ليّن الجـانب ، إذا طلع بوجهه على النـاس رأوا جبينه كـأ نّه ضوء السـراج المتوقّد ، كأنّ عرقه من وجهه

اللؤلؤ ، وريح عرقه أطيب من ريح المسک الأذفر ، بين کتفيه خاتم النبوّه ...

٢ ــ کان (صلى الله عليه وآله) متواصل الأحزان ، دائم الفکر ، ليس له راحه ، طويل السکت ، لا يتکلّم فی غير حاجه ، يفتتح الکلام ويختتمه بأشداقه ، يتکلّم بجوامع الکلم فصلا لا فضول فيه ، ولا تقصير ، دمثاً ليس بالجافی ولا بالمهين ، تعظم عنده النعمه ، وإن دقّت لا يذمّ منها شيئاً ، غير أ نّه کان لا يذمّ ذوّاقاً ولا يمدحه . ولاتغضبه الدنيا وما نالها ، فإذا تعوطی الحقّ لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شیء حتّی ينتصر له ، إذا أشار أشار بکفّه کلّها ، وإذا تعجّب قلبها ، وإذا تحدّث اتّصل بها ، فضرب راحته اليمنی باطن إبهامه اليسری ، وإذا غضب أعرض وانشاح ، وإذا غضب غضّ طرفه ، جلّ ضحکه التبسّم ، يفتّر عن مثل حبّ الغمام.

٣ ــ إذا آوی (صلى الله عليه وآله) إلی منزله جزّأ دخوله ثلاثه أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس ، فيردّ ذلک بالخاصّه علی العامّه ولا يدّخر عنهم منه شيئاً ، وکان من سيرته فی جزء الاُمّه إيثار أهل الفضل بأدبه ، وقسمه علی قدر فضلهم فی الدين ، فمنهم ذو الحاجه ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم ، والاُمّه من مسألته عنهم وبإخبارهم بالذی ينبغی ويقول : ليبلغ الشاهد منکم الغائب ، وأبلغونی حاجه من لا يقدر علی إبلاغ حاجته ، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجه من لا يقدر علی إبلاغها ثبّت الله قدميه

يوم القيامه ، لا يذكر عنده لا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون روّاداً ولا يفترقون إلّا عن ذواق ويخرجون أحلّه.

۴ ــ كـان يخزن لسـانه إلاّـ عمّا كان يعنيه ، ويؤلّفهم ولا ينفّرهم ، ويكرم كريم كلّ قوم ويعلّيه عليهم ، ويحـذّر الناس ، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحـد بشـره ولا خلقه ، ويتفقّد أصـحابه ، ويسأل الناس عمّا فى الناس ، ويحسّن الحسن ويقوّيه ويقبّح القبيـح ويوهنه ، معتـدل الأـمر غير مختلف ، لاـ يغفل مخافه أن يغفلوا ويميلوا ، ولا يقصّـِر عن الحقّ ولا يجوزه ، الـذين يلونه من الناس خيارهـم ، أفضلهم عنه أعمّهم نصيحهً للمسلمين ، وأعظمهم عنده منزله أحسنهم مؤاساه ومؤازره.

۵ ــ كـان لاـ يجلس ولاـ يقـوم إلاّـ على ذكر ، لاـ يوطّن الأمـاكن وينهى عن إيطانهـا ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ، ويعطى كلّ جلسائه نصـيبه ، ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف ، من سأله حاجه لم يرجع إلاّ بها ميسور على القول ، قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده فى الخلق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحيـاء وصـدق وأمـانه ، ولاـ ترفع فيه الأـصوات ولا تؤبن فيه الحُرم ، ولا تثنى فلتاته ، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقّرون الكبير ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجه ويحفظون الغريب.

۶ ــ كان (صلى الله عليه وآله) دائم البشر سهل الخُلق ليّن الجانب ليس بفظّ ولا غليظ ولاضحّاك ولا فحّاش ولا عيّاب ولا مدّاح يتغافل عمّا لا يشتهى فلا يؤيس

منه ، ولا يخيب فيه مؤمّليه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء والإكثار وما لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث : كان لا يذمّ أحداً ولا يعيّره ولا يطلب عثراته ولا عورته ، ولا يتكلّم إلاّ فيما رجا ثوابه ، إذا تكلّم أطرق جلساؤه ، كأنّ على رؤوسهم الطير ، فإذا سكت تكلّموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوّلهم ، يضحك ممّا يضحكون منه ، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوه فى مسألته ومنطقه ، حتّى إن كان أصحابه يستجلبونهم ، ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجه يطلبها فارفدوه ، ولا يقبل الثناء إلاّ من مكافئ ، ولا يقطع على أحد كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام.

٧ ــ كان (صلى الله عليه وآله) سكوته على أربع : على الحلم والحذر والتقدير والتفكير ، فأمّا التقدير ففى تسويه النظر والاستماع بين الناس ، وأمّا تفكّره ففيما يبقى ويفنى ، وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شىء ولا يستفزّه ، وجمع له الحذر فى أربع : أخذه بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده فى الرأى فى صلاح اُمّته ، والقيام فيما جمع له خير الدنيا والآخره.

٨ ــ كان يبكى حتّى يبتلّ مصلاّه خشيةً من الله عزّ وجلّ من غير جرم . كان يبكى حتّى يغشى عليه ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ فقال : أفلا أكون عبداً شكوراً ، وكذلك كان غشيان علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)وصيّه فى مقاماته.

٩ ــ عن زيد الشحّام

، عن أبى عبـد الله (عليه السـلام) ، قـال : كـان (صـلى الله عليه وآله) يتوب إلى الله فى كـلّ يوم سـبعين مرّه ، قلت : أكان يقول : أسـتغفر الله وأتوب إليه ؟ قـال : لا ـ ولكن كان يقول : أتوب إلى الله . قلت : كان رسول الله (صـلى الله عليه وآله) يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود ، فقال : الله المستعان.

كـان لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتّى يسـتغفر الله عزّ وجلّ خمساً وعشـرين مرّه . كانت من أيمان رسول الله ــ أى قسم ــ : لا وأستغفر الله.

١٠ ــ كان أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضاً ، وكان أرأف الناس بالناس ، وخير الناس للناس ، وأنفع الناس للناس.

١١ ــ كـان (صـلى الله عليه وآله) يجـالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويكرم أهل الفضل فى أخلاقهم ، يتآلف أهل الشـرف بالبرّ لهم ، يصل ذوى رحمه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم ، لا يجفو على أحد ، يقبل معذره المعتذر إليه.

١٢ ــ كـان (صـلى الله عليه وآله) يرقّـع ثـوبه ويخصف نعله ، ويحلب شـاته ، ويأكـل مع العبـد ، ويجلس على الأرض ، ويركب الحمار ويردف ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله ، ويصافـح الغنىّ والفقير ، ولا ينزع يـده من يـد أحـد حتّى ينزعهـا هو ، ويسـلّم على من اسـتقبله من غنىّ وفقير وكبير وصـغير ، ولا ـ يحقّر مـا دعى إليه ولو إلى حشف التمر ، وكان خفيف المؤونه كريم الطبيعه ، جميـل المعاشـره طلق الوجه ، بسّامـاً من غير ضـحك ، محزونـاً من غير عبوس ، متواضـعاً من غير مـذلّه ، جواداً من

غير سرف ، رقيق القلب رحيماً بكلّ مسلم ، ولم يتجشّأ من شبع قطّ ، ولم يمدّ يده إلى طمع قطّ.

١٣ ــ كـان ينظر فى المرآه ويرجّل جمّته ــ مجتمع شـعر الناصـيه ــ ويمتشط ، وربما نظر فى الماء وسوّى جمّته فيه ، ولقـد كان يتجمّل لأصحابه فضلا على تجمّله لأهله . وقال : إنّ الله يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل.

١۴ ــ كان (صـلى الله عليه وآله) يجلس ثلاثاً : القرفصاء ، وهو أن يقيم ساقيه ويسـتقبلهما بيده ويشدّ يده فى ذراعه ، وكان يجثو على ركبتيه ، وكان يثنى رجلا واحداً ويبسط عليها الاُخرى ولم يُرَ متربّعاً قط.

١۵ ــ وما أكل متّكئاً قطّ حتّى فارق الدنيا ، وما سـئل شيئاً قط فقال : لا ، وما ردّ سائل حاجه قطّ إلاّ أتى بها أو بميسور من القول ، وكان أخفّ الناس صـلاه فى تمام ، وكان أقصـر الناس خطبه وأقلّهم هذراً ، وكان يعرف بالريح الطيّب إذا أقبل . وإذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ وآخر من يرفع يده ، وكان إذا أكل أكل ممّا يليه ، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده ، وإذا شرب شرب ثلاثه أنفـاس ، وكـان يمصّ المـاء مصّاً ولا يعبّه عبّاً ، وكان يمينه لطعامه ، وكان شـماله لما سوى ذلك من بـدنه ، وكان يحبّ التيمّن فى جميع اُموره ، فى لبسه وتنقّله وترجّله.

١۶ ــ كـان (صـلى الله عليه وآله) يقسّم لحظاته بين أصـحابه ، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسويّه ، ولم يبسط رجليه بين أصـحابه قطّ ... إذا حدّث بحديث تبسّم فى حديثه . وكان يداعب

الرجل بريد به أن يسرّه . كان يداعب ولا يقول إلاّ حقّاً.

وكان أكثر ما يجلس تجاه القبله.

١٧ ــ كان (صلى الله عليه وآله) يؤتى بالصبىّ الصغير ليدعو له بالبركه ، فيضعه فى حجره تكرمةً لأهله ، وربما بال الصبىّ عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول ، فيقول (صلى الله عليه وآله) : لا تزدموا ــ أى لا تقطعوا ــ بالصبىّ حتّى يقضى بوله ، ثمّ يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ، ولا يرون أ نّه يتأذّى ببول صبيّهم ، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده.

١٨ ــ كان (صلى الله عليه وآله) لا يدع أحداً يمشى معه إذا كان راكباً حتّى يحمله معه ، فإن أبى قال تقدّم أمامنى وأدركنى فى المكان الذى تريد ، ولم ينتقم لنفسه من أحد قطّ ، بل كان يعفو ويصفح . وإذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثه أيام سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، وكان يؤثر الداخل عليه بالوساده التى تحته ، فإن أبى أن يقبلها عزم عليه حتّى يفعل . وكان يدعو أصحابه بكناهم إكراماً لهم واستمالةً لقلوبهم ، ويكنّى من لم يكن له كنيه ، فكان يدعى بما كنّاه ويكنّى أيضاً النساء اللاتى لهن الأولاد واللاتى لم يلدن ، ويكنّى الصبيان فيستلين به قلوبهم.

١٩ ــ كان (صلى الله عليه وآله) إذا دخل منزلا قعد فى أدنى المجلس إليه حين يدخل ، وكان يكره أن يقام له ، فكانوا إذا قدم لا يقومون لعملهم كراهه ذلك ، فإذا قام قاموا معه حتّى يدخل منزله . كان يكلّم الناس على قدر عقولهم

، ويـدارى النـاس ويقول : أمرنى ربّى بمـداراه الناس كما أمرنى بأداء الفرائض ، وكان خلقه القرآن . يعفو عمّن ظلم ويعطى من حرم ويصـل من قطع ، كـان كثير الضـراعه والابتهال إلى الله تعالى ، دائم السؤال من الله تعالى أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق ، ويقول فى دعائه: « اللهمّ حسّن خُلقى » ، ويقول : « اللهمّ جنّبنى منكرات الأخلاق » وبعث بالرأفه والرحمه ، وكان من رأفته (صـلى الله عليه وآله) لأُمّته مداعبته لهم لكى لايبلغ بأحد منهم التعظيم حتّى لا ينظر إليه ، وليسرّ الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبه وكان يقول : إنّ الله يبغض المعبّس فى وجه إخوانه.

٢٠ ــ عن زيد بن ثابت قال : كنّا إذا جلسنا إليه (صلى الله عليه وآله) إن أخذنا فى حديث ذكر الآخره أخذ معنا ، وإن أخذنا فى ذكر الدنيا أخذ معنا ، وإن أخذنا فى ذكر الطعام والشراب أخذ معنا.

٢١ ــ كـان (صـلى الله عليه وآله) إذ لقى مسـلماً بـدأ بالمصـافحه . وكـان برىء من التكلّف ، ويخيـط ثـوبه ويخصف نعله ، ولا يستخدم الضيف ، وقال : لو دعيت إلى كراع لأجبت ، ولو اُهدى إلىّ كراع لقبلت ، وكان يستشير أصحابه ثمّ يعزم على ما يريد . ويجلس مع أصـحابه حلقه . وإذا حزنه أمر فزع إلى الصـلاه ، عاشـر الخلق بخُلقه وزايلهم بقلبه ، فكان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحقّ ، وكان يحبّ الخلوه بنفسه.

٢٢ ــ كان إذا جلس على الطعام جلس محقّراً ، وكان يلطع أصابعه ، ولم يتجشّأ قطّ ، ويجيب دعوه الحرّ والعبد ولو على ذراع أو كراع ، ويقبل الهديه

ولو أ نّها جرعه لبن ويأكلها ولا يأكل الصـدقه ، ولا يثبت بصـره فى وجه أحـد ، يغضب لربّه ولا يغضب لنفسه . ويأكل ما حضـر ولا يردّ ما وجد . وأكثر ثيابه البيض ، وكان له ثوب للجمعه خاصّه ، وكان إذا لبس جديداً أعطى خلق ثيابه مسكيناً ، يلبس خاتم فضّه فى خنصـره الأيمن ، يحبّ البطّيخ ، ويستاك عند الوضوء ، يشيّع الجنائز ويعود المرضى فى أقصى المدينه ، يجالس الفقراء ويؤاكـل المساكين ويناولهم بيـده ، ويكرم أهل الفضل فى أخلاقهم ، ويتآلف أهل الشـرف بالبرّ لهم ، يصل ذوى رحمه من غير أن يؤثرهم على غيرهم إلاّ بما أمر الله ، لا يجفو على أحد ، يقبل معذره المعتذر إليه.

٢٣ ــ وكان أكثر الناس تبسّـماً ما لم ينزل عليه قرآن ، لا يرتفع على عبيده وإمائه فى مأكل ولا ملبس ، ما شـتم أحداً بشتمه ، ولا لعن امرأه ولاـ خادمـاً بلعنه ، ولا لاموا أحـداً إلاّ قال : دعوه . ولا يأتيه أحـد حرّاً أو عبـداً أو أمهً إلاّ قام معه فى حاجته ، لا فظّ ولا غليـظ ولا صـخّاب فى الأسواق ، ولا يجزى بالسـيّئه السـيّئه ، ولكن يغفر ويصـفح ويبـدأ من لقيه بالسـلام . وكان (صـلى الله عليه وآله) لا يقوم ولا يجلس إلاّ على ذكر الله ، وكان لا يجلس إليه أحد وهو يصـلّى إلاّ خفّف صلاته وأقبل عليه وقال : ألك حاجه ؟ وكـان أكثر مـا يجلس مسـتقبل القبله . وكـان يكرم من دخـل عليه حتّى ربمـا بسـط ثوبه ، ويؤثر الـداخل بالوساده التى تحته . وكان فى الرضا والغضب لايقول إلاّ حقّاً.

٢٤ ــ كان (صلى

الله عليه وآله) يحبّ الفأل الحسن ويكره الطِّيَره ، وإذا حدّث الحديث أو سُـئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليُفهِم ويُفهَم عنه ، ويبدر من لقيه بالسـلام ، ويزيد فى جواب من يسلّم عليه ، وإذا بُشّر بمولوده قال : ريحانه ورزقها على الله ، وكان يقسم صدقه أهل البوادى فى أهل البوادى وصدقه أهل الحضـر فى أهل الحضـر . وقال : من سألنا لم ندّخر عنه شيئاً نجده . وما سُـئل النبىّ (صلى الله عليه وآله) شـيئاً قـطّ فقال : لا ، إذا لم يكن عنـده وعـده ، وكان (صـلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال : له حرفه ؟ فإن قـالوا : لا ـ ، قال (صـلى الله عليه وآله) : سـقط من عينى . قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفه يعيش بـدينه . وكان يقول (صـلى الله عليه وآله) : إن قـدرت أن تصـبح وتمسـى وليس فى قلبك غشّ لأحد فافعل ، وذلك من سنّتى ، ومن أحيا سـنّتى فقد أحيانى ، ومن أحيانى كان معى فى الجنّه . كان إذا أصبح قال لأصحابه : هل من مبشّرات ؟ يعنى به الرؤيـا ، وإذا بلغه عن الرجل شـىء لم يقل ما بال فلان ، ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون ، حتّى لا يفضـح أحـداً . وكان يحمل متاعه بنفسه ويقول : صاحب المتاع أحقّ بحمله.

٢٥ ــ كان رسول الله (صـلى الله عليه وآله) إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر ، وكان يرجّل شعره وأكثر ما كان يرجّل شعره بالماء ويقول : كفى بالماء طيباً للمؤمن ، وكان يطلى

العانه وما تحت الإلبين فى كلّ جمعه ، ويكتحل بالأثمد إذا آوى إلى فراشه ، يحتكل قبل أن ينام أربعاً فى اليمنى وثلاثاً فى اليسرى ، وكان يحبّ الطيب ويكره الرائحه الرديئه ، وكان يتطيّب بأصناف الطيب ، وإذا كان يوم الجمعه ولم يصب طيباً دعا بثوب مصبوغ به زعفران فرشّ عليه الماء ، ثمّ مسح بيده ثمّ مسح به وجهه ، ويكثر الطيب ، وربما سرّح لحيته فى اليوم مرّتين وكان يضع المشط تحت وسادته إذا تمشّط به . وكان يقلّم أظفاره ويقصّ شاربه يوم الجمعه قبل أن يخرج إلى الصلاه.

۲۶ ـ كان (صلى الله عليه وآله) يسافر يوم الخميس ، وإذا سافر حمل معه خمسه أشياء : المرآه والمكحله والمذرى والسواك والمقراض . وإذا مشى مشياً يعرف أ نّه ليس بعاجز ولا كسلان . وإذا سلك طريقاً لم يرجع فيه ، وإذا هبط سبّح وإذا صعد كبّر ،

ولم يرتحل من منزل إلاّ ـ وصلّى عليه ركعتين وقال : حتّى يشهد علىّ بالصلاه . وإذا ودّع المؤمنين قال : زوّدكم الله التقوى ووجّهكم إلى كلّ خير ، وقضى لكم كلّ حاجه ، وسلّم لكم دينكم ودنياكم وردّكم إلىّ سالمين . وكان يقول للقادم من مكّه : تقبّل الله نسكك وغفر ذنبك وأخلف عليك نفقتك.

۲۷ ـ كان (صلى الله عليه وآله) يلبس من الثياب ما وجد من إزار أو رداء أو قميص أو جبّه أو غير ذلك . وكان يعجبه الثياب الخضر ، وكان له عمامه تسمّى السحاب ، فوهبها من علىّ (عليه السلام) فربما خلع على (عليه السلام) فيها فيقول (صلى الله عليه وآله) : أتاكم علىّ فى السحاب ، وكان إذا لبس ثوباً لبسه

من قبل ميامنه ، ويقول : « الحمد لله الذى كسانى ما أُوارى به عورتى وأتجمّل به فى الناس » ، وإذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره ، وكـانت له عبـاءه تفرش له حيثمـا تنقّـل ، تثنّى طاقين تحته ، كان يصـلّى فى الثوب الواحـد الواسع ، وكان لباسه القطن ولم يكن يلبس الشعر أو الصوف إلاّ من علّه ، وكان يكره السواد إلاّ فى ثلاثه : العمامه والخفّ والكساء ، وكره الحمره فى اللباس.

٢٨ ــ توفّى رسول الله ومـا وضع لبنه على لبنه ، وكـان فى منزله زوج حمام أحمر ، وكره أن يـدخل بيتاً مظلماً إلاّ بسـراج ، وكره أن يصوّروا سـقوف البيت ، وكـان يأتى دار قوم من الأنصار ودونه دور لا يأتيها فشقّ عليهم ذلك فكلّموه ، فقال : إنّ فى داركم كلباً ، قالوا : فإنّ فى دارهم سـنوراً ، فقال (صلى الله عليه وآله) : السنور سبع . وكان ينام على الحصير ليس تحته شىء غيره ، وما استيقـظ من نوم إلاّ خرّ لله ساجـداً . وإذا آوى إلى فراشه كان يقول : (اللهمّ باسـمك أحيا وباسـمك أموت) ، فإذا قام من نومه قال : (الحمـد لله الـذى أحيانى بعدما أماتنى وإليه النشور) . ويقرأ قبل نومه آيه الكرسـى ويقول : (بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطـاغوت ، اللهمّ احفظنى فى منـامى وفى يقظتى) ، وإذا راعه شـىء فى منـامه قال : (هو الله الـذى لاشـريك له) ، ومن سـننه صلاه الليل.

٢٩ ــ كان (صلى الله عليه وآله) يقول : ألا خيركم خيركم لنسائه (لأهله) وأنا خيركم لنسائى ،

وكان إبراهيم (عليه السلام) غيوراً وأنا أغير منه ، وكان المتعه من خلال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكان يقسّم بين نسائه ، وكان يقول فى دعائه : « اللهمّ إنّى أعوذ بك من ولد يكون علىَّ ربّاً ، ومن مال يكون علىّ ضياعاً ، ومن زوجه تشيّبنى قبل أوان مشيبتى ».

٣٠ ــ وما شىء أحبّ إليه (صلى الله عليه وآله) من أن يظلّ جائعاً خائفاً فى الله ، وما كان يأكل متّكئاً على يمينه ولا على يساره ويجلس جلسه العبد تواضعاً لله . وكان يأكل الأصناف من الطعام ، يأكل ما أحلّ الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض ، وكان أحبّ الطعام إليه ما كان على ضعف . وإذا أكل مع القوم طعاماً كان أوّل من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم . وما قدّم إليه طعام فيه تمر إلاّ بدأ بالتمر . وإذا لبناً مضمض فاه وقال : إنّ له دسماً . وكان يتخلّل وهو يطيّب الفم ويتخلّل بكلّ ما أصاب إلاّ الخوص والقصب ، ويمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً ، ويقول : الكباد من العبّ . يتنفّس فى الإناء ثلاثه أنفاس ، يسمّى عند كلّ نفس ، ويشكر الله فى آخرهن ، ويحبّ من اللحم الذراع ويعجبه العسل ، وما على وجه الأرض ثمره أحبّ لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من الرمّان ، وإذا أكلها أحبّ أن لا يشركه فيه أحد ، وكان لا يأكل الحارّ حتّى يبرد ، ويقول : إنّ الطعام الحارّ غير ذى بركه فأبردوه ، وكان إذا أكل سمّى ، وما ذمّ طعاماً قطّ ،

كـان إذا أعجبه أكله وإذا كرهه تركه ولاـ يحرمه على غيره . وكـان يلحس القصـعه ويقـول : آخر الصـحفه أعظم الطعـام بركه ، وكـان يغسل يـده من الطعام حتّى ينقيها ، وكان لايأكل وحـده . وكان إذا أكل الـدسم أقلّ شـرب الماء ، ويعجبه أن يشـرب فى القدح الشامى وكان يقول : هى أنظف آنيتكم ، ويشـرب من أفواه القِرَب والأداوى ولايختتنها اختناتاً ويقول : إنّ اختنائها ينتنها . ولم يمتلئ قطّ شبعاً . وكان لا يأكل وحده ما أمكنه.

٣١ ــ كان (صـلى الله عليه وآله) إذا شرب الماء قال : « الحمد لله الذى لم يجعله اُجاجاً بذنوبنا ، وجعله عذباً فراتاً بنعمته » . وقال : اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنّه سنّه جميله وأروح للقدمين ، وأتى النبىّ سفرجلا فضرب يده على سفرجله فقطعها ، وكان (صلى الله عليه وآله) يحبّه حبّاً شديداً فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ، ثمّ قال (صلى الله عليه وآله) : عليكم بالسفرجل فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر . كان لا يردّ الطيب والحلواء.

٣٢ ــ كـان (صـلى الله عليـه وآلـه) إذا أراد أن ينخّع غطّى رأسه ثمّ دفنه ، وإذا أراد أن يـبزق فعـل مثـل ذلـك ، وكـان إذا أراد الكنيف غطّى رأسه . وكان يستاك كلّ ليله ثلاث مرّات : مرّه قبل نومه ، ومرّه إذا قام من نومه إلى ورده ، ومرّه قبل خروجه إلى صلاه الصبح ، وكان يستاك لكلّ صلاه ، وإذا استاك استاك عرضاً ، وكان يستاك بالأراك أمره بذلك جبرئيل (عليه السلام) وكان يكثر من السواك.

٣٣ ــ وكان (صلى الله عليه وآله) يحدّد الوضوء لكلّ فريضه وكلّ صلاه ، وقد

جمع علیه بوضوء واحد کان یتوضّأ بمدّ من ماء ، ویغتسل بصاع . وقال (صلی الله علیه وآله) : خصلتان لاأُحبّ أن یشارکنی فیهما أحد : وضوئی فإنّه من صلاتی ، وصدقتی فإنّها تقع فی ید الرحمان . وکان یتمضمض ثلاث مرّات فی وضوء وکذلک یستنشق ثلاث مرّات.

۳۴ ــ کان (صلی الله علیه وآله) یصلّی من التطوّع مثلی الفریضه ویصوم من التطوّع مثلی الفریضه وکان لا یترک صلاه اللیل ، وکان یفتتح الصلاه الفریضه بسبع تکبیرات ، وکان یجهر ببسم الله الرحمن الرحیم یرفع بها صوته ، وکان یقول قبل القراءه : أعوذ بالله من الشیطان الرجیم ، وکان أتمّ الصلاه وأوجزهم ، ولا یصلّی مکتوبه إلاّ قنت فیها ، فی ثانی کلّ رکعتین ، وإذا سجد یستقبل الأرض برکبتیه مثل یدیه ، ویسجد وهو مجنّح.

۳۵ ــ وکان (صلی الله علیه وآله) فی صلاه الجماعه یمسح مناکب المصلّین فی الصلاه ویقول : استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم . کان ینتظر وقت الصلاه ویشتدّ شوقه ویترقّب دخوله ویقول لبلال مؤذّنه : أرحنا یا بلال . وإذا دخل وقت الصلاه کان لایعرف أهلا ولا حمیماً . کان یصلّی وقلبه کالمرجل یغلی من خشیه الله تعالی ، یطأطئ رأسه ویرمی ببصره إلی الأرض ، وکان (صلی الله علیه وآله) یسمع صوت الصبیّ یبکی وهو فی الصلاه ، فیخفّف الصلاه فتصیر إلیه اُمّه ، وقال لعلیّ (علیه السلام) : یا علیّ ، علیک بتلاوه (آیه الکرسی) فی دبر صلاه مکتوبه فإنّه لا یحافظ علیها إلاّ نبیّ أو صدّیق أو شهید.

ویقول : لرکعتان فی جوف اللیل أحبّ إلیّ من الدنیا وما فیها . وکان یرفع یده عند کلّ

تکبیره فی الصلاه.

۳۶ ــ کـان (صـلی الله علیه وآله) یصوم حتّی یقـال لاـ یفطر ویفطر حتّی یقال لا یصوم ، ثمّ صام یوماً وأفطر یوماً ثمّ صام الاثنین والخمیس ، ثمّ آل من ذلـک إلی صـیام ثلاـثه أیام فی الشـهر : الخمیس فی أوّل الشـهر والأربعاء فی وسط الشـهر والخمیس فی آخر الشـهر . وکان یصوم تسع ذی الحجّه وثلاثه أیام من کلّ شـهر ، وإذا دخل شهر رمضان تغیّر لونه وکثرت صلاته وابتهل فی الدعاء وأشـفق منه ، وإذا حزنه أمر اسـتعان بالصوم والصـلاه . وکان یفطر علی التمر ، وإذا دخل العشـر الأواخر من شـهر رمضان شدّ المئزر واجتنب النساء وأحیا اللیل وتفرّغ للعباده ، ولم یزل یعتکف فی العشر الأواخر.

۳۷ ــ مـا منع رسول الله (صـلی الله علیه وآله) سائلا قطّ ، إن کان عنـده أعطی وإلاّ قال : یأتی الله به . کان (صـلی الله علیه وآله) أجود النـاس بـالخیر من الریـح الهـابّه ، یعطی فلا یبخل ، ویمنـح فلایمنع ، وکان لا یحجزه عن قراءه القرآن إلاّ الجنابه ، ولا ینام حتّی یقرأ السـبحات سوره الحدید والحشر والصفّ والجمعه والتغابن . وکان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ویمدّ صوته ، وإذا ختم السوره قال : بلی وأنا علی ذلک من الشاهـدین ، وإذا مرّ بآیه فیها اسـتبشار دعا ورغب ، وإذا مرّ بآیه فیها تخویف دعا واسـتعاذ ، وکان یقعد فی الحجر ویقرأ القرآن.

۳۸ ــ کـان (صـلی الله علیه وآله) یرفع یـده إذا ابتهل ودعا کما یسـتطعم المسـکین ، وإذا نظر فی المرآه قال : « الحمـد لله الـذی أکمل خلقی وأحسن صورتی وزان منّی ما شان من غیری وهدانی للإسلام

» ، وإذا استوى على راحلته خارجاً للسفر كبر ثلاثاً ثمّ قال : « سبحان الذى سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون ، اللهمّ إنّا نسألك فى سفرنا هذا البرّ والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهمّ هوّن علينا سفرنا واطوِ عنّا بعده ، اللهمّ أنت الصاحب فى السفر والخليفه فى الأهل ، اللهمّ إنّى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبه المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال » ، وإذا رجع قال : « آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون » ، وإذا لبس ثوباً جديداً قال : « الحمد لله الذى كسانى ما يوارى عورتى وأتجمّل به فى الناس » ، وإذا قام من مجلسه قال : « سبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك ».

وإذا دخل المسجد قال : « اللهمّ افتح لى أبواب رحمتك » ، فإذا خرج قال : « اللهمّ افتح لى أبواب رزقك » ، وفى خبر آخر يقول إذا دخل : « بسم الله اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك » ، وإذا خرج يقول : « بسم الله اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك » ، وإذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ثمّ يقول : « اللهمّ قنى عذابك يوم تبعث عبادك » وله أصناف من الدعوات يدعو بها إذا أخذ مضجعه ، وكان إذا وضعت المائده بين يديه يقول : « سبحانك اللهمّ ما أحسن ما تبتلينا ، سبحانك ما أكثر ما تعطينا ، سبحانك

ما أكثر ما تعافينا ، اللهمّ أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، اللهمّ اجعلها نعمةً مشكوره تصل بها نعمه الجنّه » ، وإذا وضع يده على الطعام قال : « بسم الله بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه » ، وإذا رفعت المائده قال : « اللهمّ أكثرت وأطبت وباركت فأشبعت وأرويت ، الحمد لله الذى يُطعِم ولا يُطعَم » ، وإذا رأى فاكهه جديده قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ثمّ قال : « اللهمّ أريتنا أوّلها فى عافيه فأرنا آخرها فى عافيه ».

وإذا أراد دخول المتوضّأ قال : « اللهمّ إنّى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ، اللهمّ أمط عنّى الأذى وأعذنى من الشيطان الرجيم » ، وإذا استوى جالساً للوضوء قال : « اللهمّ اذهب عنّى القذى والأذى واجعلنى من المتطهّرين » ، وإذا رأى القذى قال : « اللهمّ كما أطعمتنيه طيّباً فى عافيه فأخرجه منّى خبيثاً فى عافيه » ، وإذا دخل الخلاء يقول : « الحمد لله الحافظ المؤدّى » ، وإذا خرج مسح بطنه وقال : « الحمد لله الذى أخرج عنّى أذاه وأبقى فىّ قوّته ، فيا لها من نعمه لا ـ يقدّر القادرون قدرها » ، وإذا مرّ بالقبور قال : « السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون » ، وإذا ورد عليه أمر يسرّه قال : « الحمد لله على هذه النعمه » ، وإذا ورد عليه أمر يغتمّ به قال : « الحمد لله على كلّ حال » ، وإذا رأى ما يحبّ قال : « الحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات ».

ــ وكان (صلى الله عليه وآله) إذا فرغ من صلاته تربّع ووضع يده اليمنى على رأسه ثمّ قال : « بسم الله الذى لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم صلّ على محمّد وآل محمّد وأذهب عنّى الهمّ والحزن » ، وكان يقول بعد ما يفرغ من صلاته : « اللهمّ اغفر لى ما قدّمت وما أخّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وإسرافى على أمرى (نفسى خ) وما أنت أعلم به منّى ، اللهمّ أنت المقدّم والمؤخّر ، لاـ إله إلاّـ أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياه خيراً لى فأحينى ، وتوفّنى إذا علمت الوفاه خيراً لى ، اللهمّ إنّى أسألك خشيتك فى السرّ والعلانيه ، وكلمه الحقّ فى الغضب والرضا ، والقصد فى الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا ينفد ، وقرّه عين لا ينقطع ، وأسألك الرضا بالقضاء ، وبركه الموت بعد العيش ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذّه النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك ، من غير ضرّاء مضرّه ولا فتنه مضلّه ، اللهمّ زيّنّا بزينه الإيمان ، واجعلنا هداه مهديّين ، اللهمّ اهدنا فيمن هديت ، اللهمّ إنّى أسألك عزيمه الرشاد ، والثبات فى الأمر والرشد ، وأسألك شكر نِعَمك وحسن عافيتك ، وأداء حقّك ، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأستغفرك لما تعلم ، وأسألك خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم ، فإنّك تعلم ولا نعلم ، وأنت علاّم الغيوب » ، وكان له تعقيبات عامّه وخاصّه بعد كلّ صلاه ، وإذا وضع وجهه للسجود يقول : « اللهمّ مغفرتك

أوسع فی ذنوبی ورحمتک أرجی عندی من عملی فاغفر لی ذنوبی یا حیّاً لا یموت » ، وإذا أراد الانصراف من صلاته مسح جبهته بیده الیمنی ثمّ یقول : « اللهمّ لک الحمد إله إلاّ أنت عالم الغیب والشهاده ، اللهمّ أذهب عنّا الهمّ والحَزَن والفتن ما ظهر منها وما بطن » ، وکان یدعو بعد الصلاه : « اللهمّ إنّی أعوذ بک من علم لا ینفع وقلب لایخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا یُسمع ، اللهمّ إنّی أعوذ بک من هؤلاء الأربع » ، وکان (صلی الله علیه وآله) یحمد الله فی کلّ یوم ثلاثمائه مرّه وستّین مرّه عدد عروق الجسد یقول : « الحمد لله ربّ العالمین کثیراً علی کلّ حال » ، وفی خبر إذا أصبح یقول ٣٦٠ مرّه وکذلک إذا أمسی . وله عوذات کثیره کما فی کتب الأدعیه والأوراد ، وکان (صلی الله علیه وآله) إذا نزل به کرب أو همّ دعا : « یا حیّ یا قیّوم یا حیّاً لا یموت یا حیّ لا إله إلاّ أنت کاشف الهمّ مجیب دعوه المضطرّین أسألک بأنّ لک الحمد لا إله إلاّ أنت المنّان بدیع السماوات والأرض ذو الجلال والإکرام رحمان الدنیا والآخره ورحیمهما ربّ ارحمنی رحمه تغنینی بها عن رحمه من سواک یا أرحم الراحمین » ، قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) : ما دعا أحد من المسلمین بهذه ثلاث مرّات إلاّ اُعطی مسألته ، إلاّ أن یسأل مأثماً أو قطیعه رحم . وکان من دعائه لحفظ القرآن الکریم : « اللهمّ ارحمنی بترک معاصیک ما أبقیتنی وارزقنی حُسن النظر فیما یرضیک عنّی وألزم قلبی حفظ کتابک کما علّمتنی

واجعلنی أتلوه علی النحو الـذی یرضـیک عنّی ، اللهمّ نوّر بکتابـک بصـری واشـرح به صـدری وفرّح به قلبی وأطلق به لسـانی ، واسـتعمل به بدنی ، وقوّنی علی ذلک ، فإنّه لا حول ولا قوّه إلاّ بک » ، کان یتضـرّع عند الدعاء حتّی یکاد یسـقط رداؤه . وکان إذا أصـبح یقول : « اللهمّ إنّی أسألک إیماناً تباشر به قلبی ویقیناً حتّی أعلم أ نّه لا یصیبنی إلاّ ما کتبت لی ورضّنی بما قسمت لی » ، وکان من دعائه (صـلی الله علیه وآله) : « اللهمّ اقسم لنا من خشـیتک ما یحول بیننا وبین معصـیتک ، ومن طاعتک ما تبلّغنا به جنّتک ، ومن الیقین ما یهوّن علینا من مصائب الـدنیا ، ومتّعنا بأسـماعنا وأبصارنا وانصـرنا علی من عادانا ، ولا تجعل الـدنیا أکبر همّنـا ، ولا تسـلّط علینا من لا یرحمنا » ، وکان یـدعو : « اللهمّ اجعل حبّک أحبّ إلیّ من نفسـی وسـمعی وبصـری وأهلی ومالی ومن الماء البارد ».

۴۰ ـ وفی الحـجّ کـان رسول الله (صـلی الله علیه وآله) یطوف باللیـل والنهـار عشـره أسـابیع ثلاـثه أوّل اللیل وثلاثه آخر اللیل ، واثنین إذا أصبح واثنین بعد الظهر ، وکان فیما بین ذلک راحته ، وکان یستلم الحجر فی کلّ طواف فریضه ونافله . ویقبل الأسود والیمـانی ویضع خـدّه علیهما ، ویسـتهدی ماء زمزم وهو بالمـدینه ، وکان یلبّی کلّما لقی راکباً أو علا أکمه أو هبط وادیاً ، ومن آخر اللیل وفی أدبار الصـلوات ، ویوم النحر یحلق رأسه ویقلّم أظفاره ویأخـذ من شاربه ومن أطراف لحیته ، وحجّ عشـرین حجّه مستسرّه.

کان (صلی الله علیه وآله) إذا ذکر لنفسه

فضيله قال : ولا فخر ، وكان إذا سمع صوت الرعد قال : « سبحان من يسبّح الرعد بحمده » ، وإذا انكسفت الشمس والقمر قال للناس : اسعوا إلى مساجدكم.

هذا واعلم أنّ أوّل ما خلق الله نور محمّد (صلى الله عليه وآله) ثمّ خلق منه كلّ خير ، فكان فى الأصلاب الطاهره والأرحام المطهّره ، قال أمير المؤمنين فى نهجه : ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالَم ليله ونهاره ، ولقد كنتُ أتّبعه اتباع الفصيل أثر اُمّه ، يرفع لى فى كلّ يوم من أخلاقه علماً ويأمرنى بالاقتداء به ولقد كان يجاور فى كلّ سنه بحرّاء ــ جبل بمكّه معروف ــ فأراه ولا يراه غيرى ــ إلى أن قال : ــ ولقد سمعت رنّه الشيطان حين نزل الوحى عليه (صلى الله عليه وآله) فقلت : يا رسول الله : ما هذه الرنّه ؟ فقال : هذا الشيطان قد أيس من عبادته ، إنّك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلّا أ نّك لست نبيّاً.

ولكم فى رسول الله وأوصيائه الطاهرين والعلماء الصالحين اُسوه حسنه وقدوه صالحه ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

---

[۱]مكارم الأخلاق : ۹۵ ، الحديث ۱۸۳.

[۲]تطلق السنّه عند المؤرّخين بمعنى تأريخ حياه النبىّ (صلى الله عليه وآله) ، وعند المحدّثين عباره عن أقواله وأفعاله وتقريراته ، وعند الفقهاء عباره عن حكم من الأحكام الخمسه التكليفيّه أى الحرام والواجب والمكروه والمباح والمستحبّ وهو السنّه ، وفى الأحاديث الشريفه اُطلق على جميع الأوامر والأحكام التى قالها وعمل

بها النبيّ (صلى الله عليه وآله) . (سنن النبيّ : ١٣).

[٣]التوبه : ١٢٨.

[۴]آل عمران : ٣١.

[۵]الأنفال : ٢۴.

[۶]الأنعام : ٩٠.

[٧]الممتحنه : ۴.

[٨]آل عمران : ۶٨.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩